

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

والامر الثاني ان الطهارة تخلية لانها تنظيف للمكان فهي تخلية والتخلية كما يقال قبل التخلية اكتس البيت اولا ثم افرشه ثانيا نظر الاواني عن الاذى اولا ثم اغسلها ثانيا فلذلك بدأوا بكتاب الطهارة ثم اعلم - [00:00:17](#)

ان الطهارة نوعان طهارة معنوية وطهارة حسية وكلام الفقهاء رحمة الله على الطهارة الحسية اما كلام الذين يتكلمون في التوحيد والعقائد فالطهارة عنده من الطهارة المعنوية وهي الاصل وهي طهارة القلب - [00:00:40](#)

من الشرك والشك والنفاق والغل والحقد والحسد وغير ذلك من الصفات الذميمة وهذه اهم من الطوارئ الحسية لكن مع ذلك الانسان يحتاج الى الطهارتين جميما ونقف على هذا لان - [00:01:00](#)

وقت الاسئلة قد دخل بالنسبة للبلوغ الان ان شاء الله قررنا ان ان اه نشجع من يريد ان يحفظه لان ابن حجر رحمة الله اشار الى ذلك فيبحث الانسان الذي يستطيع ان يحفظ - [00:01:18](#)

ان يحفظه لانه كتاب مفيد ودرستنا ايضا كما تعلمون ليس يعني لسنا نأخذ كثيرا حتى يقول اتعب لو حفظت فنحثكم على ذلك. اما الالزام فلا نستطيع ان نلزم احدا وكذلك التسميع لا نستطيع لان لا يمكن ان نسمع - [00:01:37](#)

الجميع ان ان نعم ان نطلب من الجميع ان يسمعنا واذا اخذنا اربعة خمسة لم يكن فيه ذاك الفائدة نعم نقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:01:57](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه هل احد من العلماء الذين الفوا في الحديث على كتب الفقه خالف ابن حجر في اصطلاحه للمتفق عليه نعم من ايش اي كتاب - [00:02:13](#)

في اي كتاب نعم بكتاب المتنقي نعم اذا قال المتفق عليه فالمراد بارك الله فيك اما الباقي فواضح الطهارة بدأنا فيها وقلنا ان الطهارة تنقسم الى قسمين طهارة باطن وطهارته ظاهرة - [00:02:33](#)

طهارة الباطن تعني طهارة القلب من الشرك والشك والنفاق والغل والحقد وغير ذلك من مساوى الاخلاق وطهارة الظاهر تشمل الطهارة من الحديث والطهارة من النجاسة وذكرنا ايضا فيما سبق ان العلماء بدأوا بالطهارة لانها مفتاح الصلاة - [00:02:52](#)

والصلاه افدي اركان الاسلام بعد الشهادتين ولهذا ذكروا الطهارة ثم الصلاه ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج على الترتيب الذي جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام - [00:03:20](#)

ثم قال الملك باب المياه جمعها باجبار مصادرها لان المياه اما مياه بحار او غمام او ابار فلهذا جمع فمياه الامطار هي التي تأتي من المطر كالاودية والغدران وما اشبه ذلك - [00:03:41](#)

والغدران وما اشبه ذلك مياه القمح الانهار آآ البحر معروفة وكذلك مياه الابار وربما نضيف ايضا مياه الانهار فجمعها المؤلف والا فالاصل ان الماء جنس واحد لا يجمع لكن باعتبار مصادره وانواعه ذكره رحمة الله ذكره بالجمع - [00:04:08](#)

والمياه هي ذلك الجوهر السائل وهو من اسهل الامور تناولا ومن اغلاها عند الحاجة اليه الماء اسهل الامور تناوله واغلاها عند الحاجة اليه ربما يكون الفنجان الواحد عند الحاجة اليه يساوم - [00:04:33](#)

مئات الدراهمليس كذلك طيب اذا هو غال رخيص وغالبي الرئيس ولهذا قال العلماء لو ان انسانا اتلف قرية من الماء في مفازه قيمتها هناك خمس مئة درهم وقيمتها في - [00:04:54](#)

في البلد درهم درهمان فهل يؤمن بمئه درهم نعم خمس مئة درهم او بدرهمين يؤمن بالاول لانها غالبية في مكانها قال عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر - 00:05:14

ابو هريرة واكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعنى بالحديث وحفظه وصار متفرغا والا فاننا نعلم ان ابا بكر رضي الله عنه اكثر تلقينا من ابى هريرة - 00:05:39

بالنسبة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثرا ملازمة منه لكن ابا بكر رضي الله عنه في حياة النبي عليه الصلاة والسلام التحدى عنه قليل لان الناس يأخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة بدون واصل - 00:06:00

بعد موته تعلمون ان ابا بكر رضي الله عنه اشتغل باعباء الخلافة تدبير الدولة والناس ايضا يهابون ان يشغلوه بالتلقي عنه وهو لم لا يتفرغ له فلهذا كان من اقل بكثير من مما نقل عن - 00:06:15

ابي هريرة. ولهذا لو سئلنا اي ما اكثرا حدثا ابو هريرة او ابو بكر نقول اما بالنسبة للتلقي عن الرسول ما هو ابو بكر لا شك عندنا في هذا واما بالنسبة لنقل الحديث عن الرسول - 00:06:36

فهو ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر في البحر هذا من كلام ابن حجر رحمة الله ليس من كلام ابي هريرة ولا من كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:52

لكن المؤلف كما تعلمون جعل هذا الكتاب مختصر فقال في البحر قال فيه هو الظهور مأوه الحل ميتته وللحديث سبب سببه ان قوما اتوا الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقالوا اتنا يا رسول الله نركب بحر - 00:07:08

وليس معنا ماء يعني يتوضأون به افنتوضأ بما في البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم به هو الظهور مأوه الحل ميتته لم يقل نعم بل قال هو الظهور ماء الحل ميتة مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سئل مثل هذا السؤال - 00:07:28

اذا سئل مثل هذا السؤال؟ يقول نعم سأله رجل ان اتوضأ من لحوم الابل؟ قال قال نعم لكن هنا عدل عن كلمة نعم الى قوله الظهور ماء ليكون ذلك اشمل واعم - 00:07:49

فيتطهر به ولا يتطهر منه بمعنى انه لو اصاب الثوب او البدن فانه لا يجب قصده منه لانه ظهور واياضا يتطهر به من الحدث الاصغر والاكبر والنجاسة وهذا من حسن جواب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:06

فكلمتي الظهور مأوه اعم من كلمة نعم لو قال نعم لانه لو قال نعم لكان المعنى تطهروا به او تووضوا به لكن قال هو الظهور ماء ايضا زادهم على ذلك قال الحل ميتتهم - 00:08:27

الحمل يعني الحال ميتة والمراد بميته ميتة ما لا يعيش الا في البحر وليس المراد ما مات في البحر ولهذا لو سقطت شاة في البحر وماتت فهي ايش - 00:08:45

حرام ما يتعب لكن المراد بميته مضاف الى البحر يعني ميتة ما لا يعيش الا في البحر حال هكذا كان جواب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكلمة الظهور بالفتح - 00:09:03

بفتح الطاء وهي اسم لما يتطهر به كالسحور اسم لما يتسرع به والوجور اسم لما يؤجر به المريض. وهلم جرا اما الظهور بالضم فهو مصدر او اسم مصدر وهو عبارة عن الفعل - 00:09:21

فمثلا اذا قرب الانسان ماء يتوضأ به فالماء يسمى ايش؟ ظهورا او يسمى وضوءا ونفس الفعل الوضوء يسمى ظهورا او وضوءا فالفرق اذا بين فتح الواو او بين فتح اوله وضمنها - 00:09:47

وظمه هو انه ان اريد الفعل فهو تضمنوا وان يريد ما يظهر به فهو بالفتح ونظيره السحور اسم لما يؤكل في السحر والسحور اسم للاكل في هذا الحديث فوائد - 00:10:07

منها اه حرص الصحابة رضي الله عنهم على تلقي العلم وذلك بمعرفة سبب الحديث وهو سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا شك انهم احرص الناس على العلم ولهذا كلما ورد عليك من الاشياء - 00:10:36

التي لم يسأل عنها الصحابة وهي وهي مما يندرج بالذهن فاعلم ان سؤالك عنها بدعة كما قال العلماء رحمهم الله فيمن سأل عن كيفية اثبات الله فقالوا ان هذا السؤال بدعة - 00:10:59

لأن الصحابة لم يسألوا عنهم ومن فوائد هذا الحديث أن ماء البحر طهور بدون استثناء إلا إذا ما يقيده في في الحديث في الأحاديث الآتية. يعني إلا إذا تغير بنجاسة - [00:11:19](#)

والإفانة طويل حتى لو فرض أنه قد طفى على على سطحه شيء من اللذى أو من الدهن أو من البنزين أو ما اشبه ذلك فإنه طهور لأن هذا لا يغيره - [00:11:38](#)

ومن فوائد هذا الحديث أيضاً أنه حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام واجابته حيث يعمد إلى الأشياء الجامدة وقد أعطى صلى الله وسلم جوامع الكذب واختصر له الكلام اختصاراً - [00:11:54](#)

ووجه ذلك أنه قال الطهور مأوه ومن فوائد هذا الحديث جواز زيادة الجواب على السؤال إذا دعت الحاجة إلى ذلك وجهه أن الرسول عليه الصلاة والسلام زاد على سؤال السائلين - [00:12:15](#)

بيان حكم ميّة البحر فقال كل ميّة لماذا لأن هؤلاء إذا كان أشكال عليهم الوضوء في ماء البحر فالظاهر أنه سيشكل عليهم ميّة البحر إذا وجدوا سمكاً طافياً على الماء - [00:12:37](#)

ميّتاً سوف يشكي عليه من باب أولى فلهذا أعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بحكم ميّة البحر مع أنهم لم يسألوا عنها - [00:12:56](#)